

مؤتمر وصالون 95 IDT أسواق وصناعات المعلومات

تقرير:

أحمد الكسيبي

المعهد الأعلى للتوثيق - تونس

أساسياً في ميادين تطوير البحث العلمي والتربية والتعليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بتمكين المستفيدين من الحصول على معلومات ذات درجة عالية من الجودة من حيث المضمون ومعدل الجديد وسرعة التحديث. تسعى هذه التظاهرة إلى تحسيسهم بمستجدات التقنيات المعلوماتية والتكنولوجيات الحديثة المستعملة في مجال خبرتهم وتقريب الشقة بين الموثقين والمكتبيين كمستعملين من جهة وصانعي ومسوقي تكنولوجيا المعلومات من جهة أخرى وقد أوكلت مهمة الدخول في عصر المعلومات هذه المرة إلى «المجتمع المدني» المتمثل خصوصاً في الجمعيات المهنية والرابطات العلمية والتقنية بعيداً عن التعقيدات الإدارية والمسالك المتشعبة لأجهزة الدولة البيروقراطية. تبث هذه الجمعيات رسائلها بجد وحماس وتسعى إلى تعبئة المهنيين وذلك عبر تحسيس وتدريب الفئات الفاعلة التي تتولى بدورها دفع أكثر ما يمكن من أفراد المجتمع على الإنصهار في المنظومات الكونية للمعلومات فقد نظم إذن هذا الملتقى من قبل

نظمت جمعية المكتبيين والموثقين المتخصصين بفرنسا (L'Association des Documentalistes Bibi- liothécaires Spécialisés) مؤتمر وصالون 95 IDT «أسواق وصناعات المعلومات» في دورتها الثانية عشرة التي أقيمت أيام 13 - 14 - 15 جوان الفارط في قصر المؤتمرات بباريس وتعتبر هذه التظاهرة التي حضرها 100 زائر، (أخصائيو المعلومات من مكتبيين وموثقين وأرشيفيين، الناشرون، أخصائيو الكمبيوتر وشبكات تراسل المعطيات، المطبعيون، والصحافيون...) من أهم الملتقيات في مجال التوثيق والمعلومات. وهي تظاهرة تشابه في فعاليتها online meeting الاجتماع على الخط المباشر الذي أقيم في دورته الأخيرة بلندن في شهر ديسمبر 1994. وتهدف هذه التظاهرة لمزيد من التلاحم في عصر المعلومات الذي يدخل على المجتمعات معايير جديدة ومنطقاً جديداً للتعامل في مختلف ميادين الحياة اليومية لان تطبيقات الإنفورماتيك تنصهر بمعدلات متزايدة في كيان المجتمع. وإذ أن يلعب مهنيو التوثيق والمعلومات دوراً

والمستعملين وإلقاء محاضرات بشرحون فيها مزايا أنظمتهم وخدماتهم فى قاعات معدة للغرض وفى ذلك توفير لمناير الحوار والإستفسار حول كل مايتعلق بالإمكانات المتاحة.

المؤتمر العلمى

يتطرق فى هذه الدورة إلى موضوع الشبكات العالمية لتراسل المعطيات والطرق السريعة للمعلومات وقد كان برنامج هذا المؤتمر، الذى شارك فيه حوالى ٨٠٠ أخصائى، مكثفا للغاية حتى أنه يستحيل الإلمام بمحتويات جل جلساته.

تدور محاور المؤتمر العلمى والنقاشات التى تخللته حول:

- أمن المعلومات.
- إستراتيجية المعلومات فى مستوى العالمى.
- المعلومات والتغيرات الإجتماعية.
- جودة الإنتاج والخدمات المعلوماتية.
- التكوين، المهن، التشغيل.
- المعطيات المتوفرة لصالح المؤسسات.
- تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام المتعددة الوسائط Multimédia.

- الوضع القانونى والتشريع الحالى فى هذا المجال.
- إقتصاد المعلومات وكان ذلك فى الحصة الإختامية.

وتجدر الإشارة فى هذا الباب أننى قد عرضت دراسة، وقد كنت العربى الوحيد المشارك بمدخلة فى المحور الثانى لهذا المؤتمر العلمى: إستراتيجية المعلومات فى مستوى العالمى، تحمل عنوان «الإستعدادات الأولية لمشاركة البلدان النامية فى الشبكات العالمية للمعلومات». وقد حاولت أن أبين

(L'ADBS) وهى الجمعية المهنية الفتية التى بعثت للوجود سنة ١٩٦٣ بهدف تجميع المهنيين المتخصصين فى المعلومات والتوثيق فى فرنسا وهى تضم حوالى ٥٠٠٠ عضو وتحتل الآن المكانة الأوروبية الأولى.

وقد أقيمت هذه التظاهرة بالتعاون مع «الجمعية الفرنسية للبحوث التقنية» (L'association Nationale de la Recherche Technique) التى تحاول من جهتها ضم الهيئات والمؤسسات الأساسية الخاصة والعامة للبحوث التكنولوجية (المراكز التقنية والصناعية، أجهزة البحوث، الجامعات والمدارس الكبرى) وكذلك بالتعاون مع المجتمع العلمى والتقنية والصناعية، أجهزة البحوث، الجامعات والمدارس الكبرى) وكذلك بالتعاون مع المجتمع العلمى لصناعة المعلومات (Groupement Francais des Industries de l'Information)، الذى هو تجمع للهيئات والمؤسسات الأساسية العامة والخاصة لصناعة المعلومات.

ويمثل هذا الملتقى بالنسبة إلى أعضائه المساهمين مصدراً لإكتساب المعلومات وتبادل الخبرات وللتفكير والإنتاج.

وتحتوى هذه التظاهرة على ثلاث فعاليات:

الصالون المعرض

يتوافر فيه فضاء شاسع ٥٨٠٠ متر مربع فى قصر المعارض بباريس وبرز فيه ١٤٣ عارضا ينتمون أساسا لفئة مصنعى البرمجيات والأدوات ومنتجى وموزعى المعلومات الأنظمة الحديثة و «آخر صيحات المعدات» التى توفر المصادر والمنتجات والتقنيات والخدمات.

يحاول المعارضون تسويق منتجاتهم وخدماتهم فى هذا الصالون وتنظيم دورات تدريبية مع المهنيين

فيها شروط الاندماج الناجح للبلدان النامية في الشبكات العالمية للمعلومات التي تفترض حسب رأي معرفة عميقة وشاملة بالرهانات والظروف الاقتصادية على المستوى العالمي وخاصة في مستوى تصنيع وإنتاج وتسويق تكنولوجيا المعلومات، وتفترض في الآن نفسه إلمام تام بالمستجدات التقنية، كما تتطلب سياسة وطنية للمعلومات.

يحتوي البرنامج أيضا على حصص تكوين مستمر في شكل موائد مستديرة ومحاضرات تسمى المناسبات التابعة Satellite events تتناول موضوعات تقنية وسياسية مثل:

- مساهمة تكنولوجيا اللغة في التصرف الإلكتروني للوثائق - أوروبا أمام مؤسسات عالمية جديدة فاعلة في صناعة المعلومات - فاعلون جدد، أسواق جديدة، مستفيدين جدد: المعلومات الإلكترونية تحديات ومناسبات.

الجلسة العامة

للمنتمين لجمعية ADBS تم فيها الإدلاء بنتائج الانتخابات وتلاوة التقارير الأدبية والمالية والقطاعية والجهوية.

وبالرغم أن فرنسا تعتبر من الدول الأولى التي طبقت نظم تراسل المعطيات التيليماتيكية نذكر بالخصوص تجربتها الرائدة لشبكة تراسل المعلومات العمومية المتعارف عليها عند أغلب أفراد المجتمع الفرنسي تحت إسم المينيغال (سنة ملايين من المستعملين أصحاب طرفيات تحمل نفس الإسم) التي تستعمل للمراسلات والتحصل على معلومات إجرائية من نوع أسماء المشتركين في شبكة الهاتف والحجز في وسائل النقل.... فقد إحتلت الشبكة العالمية لتراسل المعطيات الإنترنت (INTERNET) صدارة أغلب فعاليات هذه التظاهرة

لان الفرنسيين قد أدركوا أنهم لا يمكن أن يعيشوا خارج المنظومة الأمريكية وبمعزل عن هذه الشبكة، وهي التي تشهد حاليا نجاحا عالميا مدهشا (١,٣٠٠,٠٠٠ كمبيوتر مرتبط بالشبكة هذه السنة و ١٠٠٠ كمبيوتر جديد يرتبط كل يوم)، وتعتبر هذه الشبكة المفتوحة التي هي بصدد تحويل علمنا إلى قرية إلكترونية صغيرة البؤرة والركيزة الأساسية للطرق السريعة للمعلومات التي نجوب دروبها ومسالكتها عبر الشبكات المحلية والإقليمية والعالمية المربوطة بالإنترنت.

وما شد إنتباهي هذه المرة أيضا محاولة تطبيق البرمجيات المعلوماتية ونظم الإيقاض والتتبع للتطورات التكنولوجية la veille technologique وتعميم برامج إدخال وظائف تجميع ومعالجة وإستغلال المعلومات داخل المؤسسات الاقتصادية التي تمكن من الإستعداد للمزاومة والمنافسة الاقتصادية وإن أغلب المهتمين مقتنعون بأن المعلومات ذات محتوى جيد ودرجة عالية من الجودة تمثل الآن أكثر من أى وقت مضى المحرك الرئيسى بالنسبة للمؤسسات، وقد توصلت الدراسات المقارنة لمدى إدخال وظائف المعلومات داخل المؤسسات إلى بيان أنه يساعد على توسيع نصيبها من السوق وأصبح المصدر الأساسى للقيمة المضافة وخلق فرص العمالة.

بينما تنشغل البلدان المتقدمة في تهيئة مجتمعاتها لتقبل الصدمة المستقبلية وتستغل الفرص المتعددة لإحداث التقدم يركن المهنيون وأخصائيو المعلومات إلى الإستسلام والتراخي إزاء المتغيرات الملحة وقد وجب علينا التساؤل أين نحن من هذه التظاهرات التي تعمل على تحسيس المسؤولين وأصحاب القرار وكل أفراد المجتمع وتسعى للإعتراف بالمهنة وبأهميتها الإستراتيجية.

والجدير بالذكر أن عدم إتقان اللغة الفرنسية ليس حاجزا لأن الإنكليزية هي اللغة الثانية المتداولة. لمزيد من الإرشادات يمكن الإتصال بالعنوان التالي:

IDT, 34 Rue de l'Eglise 750150, Paris

٤٥٥٧٣٠٤٨١٣٣ Tel:

٤٥٥٤٣٣٨٦١٣٣ Fax:

على كل الموعد القادم لهذه التظاهرة يومي ٢١ و ٢٢ ماي ١٩٩٦ والدعوة مفتوحة للزملاء للمساهمة وللإطلاع عن كُتب لما وصل إليه الفرنسيون في مجال المتابعة والإنجاز لبحث مؤسساتنا وجمعياتنا للإستعداد ولإعداد مشاريع تظاهرات من هذا القبيل في بلادنا علنا نتخلص ونفיק من سباتنا العميق.

تقرير مستقبلي عن إجتماع مجلس الإتحاد الدولي للتوثيق والمعلومات (فيد)

إعداد:

د. شوقي سالم

رئيس الهيئة الإقليمية لمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأدنى

«فيد / نان» وعضو مجلس «فيد»

أستاذ غير متفرغ - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

السابق والدعم والتأييد من العميد الحالي لما له من أهمية وتأثير ليس على مصر فقط بل على المنطقة العربية بأكملها.

وبناء على هذه الموافقة بدأ التحرك الرسمي للحصول على موافقة كل من جامعة الاسكندرية ثم وزارة الخارجية المصرية، التي تكرمت مشكورة بدعم الفكرة. كما لقيت الفكرة عند عرضها على مجلس الإتحاد الدولي للتوثيق والمعلومات «فيد» أثناء إجتماعه في روما في ١١ - ٩ مايو ١٩٩٥ كل الترحيب والتأييد، حيث أبدى رئيس المجلس ونوابه وأعضاؤه ترحيبهم الشديد بالفكرة، كما أبدوا بالكامل إستغلال هذه المناسبة لعقد ندوة علمية تناقش أحدث قضايا المعلومات ومظاهر التطور

في أبريل ١٩٩٥ قمت بعرض فكرة عقد الإجتماع الخاص بمجلس الإتحاد الدولي للتوثيق والمعلومات «فيد» على الأستاذ الدكتور فتحى أبو عيانه عميد كلية الآداب جامعة الاسكندرية وقتها (وهو حاليا نائب رئيس جامعة الاسكندرية والعميد الحالي هو الأستاذ الدكتور محمد عبده محجوب) وذلك بمناسبة العيد المئوى لهذا الإتحاد الذى أنشئ عام ١٨٩٥ والذى بدأ الإحتفالات بإكتمال مائة عام على إنشائه (أنشئ إتحاد «فيد» في بلجيكا عام ١٨٩٥ بواسطة أولتيت ١٩٤٤ - ١٨٦٩ م» و «هنرى لافونتين ١٩٤٣ - ١٨٥٤ م»، ومن هنا جاء تواجد عضو بلجيكي دائم فى مجلس الإتحاد).